



كلمات لا تنسى

خييراً
تعمل
شراً تلقى

هذا المثل شائع بين الناس، يضرب في مقابلة الخير بالشر، وهو أمر حاصل عند ضعف النفوس، ومع ذلك فليس المثل بقاعدة ولا نسلّم به، لأن هذا المثل يخالف قول الله تعالى (وهل جزاء الإنسان إلا الإنسان) وكلام المولى عز وجل صدق وأحق أن يتبع، واليوم بفضل الله أصبحت أبواب الخير كثيرة، وهي في متناول اليد بعد الخير الوفير الذي حباها به الله تعالى، والكوت يحمّد الله وفضلته سبابة إلى الخير قيادة وشعبا، منذ القدم، فقد بنى عبدالعزيز محمد الدعيج، رحمه الله، سبيل ماء سنة 1876 يوم كان الماء في الكويت لا نحصل عليه إلا بشق الأنفس، وكل من يفعل الخير سيجده أمامه، وفي المقابل أيضا كل من يفعل الشر سيجده أمامه، وله در الحظية، حيث يقول وقد أجاد:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس وقد يتالم المرء من فعله الخير مع من لا يستحق، وهذا إحساس موجود بطبيعة النفس البشرية، ويكون هذا الإحساس أهدأ وأبشاً إذا فُرقنا بين الجود وكران، والطامة إذا كان جزء جميلك الشر والإساءة، ولكن نحن نعلم تماما أنه إن ضاع فعل الخير عند البشر فلن يضع عند خالق البشر وسبيقي في ميزان حسناتك، فلا يخذلنا أحد بمقولة «خييراً تعمل شراً تلقى»، ففي الصبر على مقابلة الخير بالشر مثوبة وأجر مضاعف لله، إن شاء الله.

والقصص التي تناسب هذا المثل كثيرة وأولها وهو المشهور ما نثره صاحب الأغاني، الذي قال إن الملك النعمان أمر رجلاً حاذقاً في البناء يقول له سنمار أن يبني له قصراً ليس له نظير فيناه بنيانا يبهر من براه وهو قصر النورق، فعجب النعمان من حسن بنائه واتقن عمله، فقال سنمار للنعمان لما رأى دهشته: لو علمت أنك توفيني أجري وتصنع بي ما أستحقه لبنيت بنيانا يدور مع الشمس حيثما دارت، فقال له: وإنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تبني له؟ فأمر الملك أن يرمى من أعلى القصر، فكان هذا جزاءه على حسن عمله، فقال عبدالعزى بن امرئ القيس الكلبى:

جزاني جزاءه الذي شر جزائه

جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رصه البنين عشرين حجة يعلى عليه بالقراميد والسكب فيا أيها المرء وكلنا ذاك المرء، لا تتردد في فعل الخير، بل سارع به، ففيه الأجر والثواب، وبه السعادة والراحة، وتفرغ الهومو وتيسير الأمور، ودمتم سالمين.

في سياق الحياة



لحاء
الشجر

كثيراً ما يحكم البعض على الآخرين من خلال مظهرهم الخارجي ويجعلون تركيزهم ينصبّ انصباباً كاملاً عليه، تاركين جوهرهم فالمليس أو الشكل أو المظهر... إلخ، وتلك الماديات زائد طريقة العيش والحديث هي دلالات ظاهرية بالقبول أو الرفض لبعض الأشخاص، وقد لا يلام بعض الناس عندما يحكم على من أمامه من مظهره وما يملك، فما تراه هو الظاهر، والظاهر هو المكشوف ولا يمكن للإنسان بقدراته المتواضعة أن يعلم سريرة من أمامه مثلاً، أو ما يكنه هذا الشخص للأخرين من صدق أو كذب أو نفاق أو خبث، بمعنى لا يرى الجانب الخفي من شخصية الذي أمامه، وكثيراً ما يحكم بعضنا على الآخرين حكماً لا يليق بهم، فالبصر والسمع أشبه بجهاز المسح الخارجي لا يستطيعان التحكم بالمسح الداخلي، فالله عز وجل وحده من يستطيع أن يرى داخل الإنسان مثلما يراه من الخارج، لذلك النوايا طيبة أو خبيثة لا يعلمها إلا الله جل شأنه.

كما يصدف أحياناً أن يرتاب البعض ويشمئز من أناس بسطاء ولا يحترمونهم وسرعان ما يسئوّن الظن بهم وبأخلاقهم، تلك فقط لأنهم حكموا عليهم من خلال مظهرهم الخارجي، وقد يكون أولئك الناس عنواناً للأخلاق والفضة والأمانة، بينما في الجانب الآخر قد تجدهم لا يرتابون أبداً أو يتشاورون من أناس آخرين بل ويكثرون لهم كل الاحترام فقط بسبب مظهرهم وفخامة ملبسهم ولباقة لسانهم ويتقنون ثقة عمياء بهم، وقد يكون أولئك الناس عنواناً للخبث والأخلاق المزلولة، والصفات القبيحة والنفاق، فقد تجد منهم من يسرقك وأنت تضحك معه أو يوهمك بأمر أو بمشروع غير حقيقية فقط كي يفرب مالك الذي لطالما تعبت من أجله سنين طوال، ذلك حتى في مجال عملك قد تظن بالبعض أنهم حامون ومخافون على المال العام وهم أول من قد يقومون باللعب فيه لمصلحتهم ومنافعهم، ويتمتعون ويتفغفون في دون وجه حق، ويمدون أيديهم حتى على أموال غيرهم دون أن يؤنبهم ضميرهم!

فنحن في النهاية أقوام قد نحكم على الشكل الخارجي ونصدق الشكل الخارجي ونؤمن بالشكل الخارجي وقد لا نمنع أصحاب النوايا الحسنة الطيبة، لأن بعضنا تعجبه المظاهر تعجبه من محاسن الأخلاق والجور، ولأن أغلب الأشخاص صاروا يحكمون على غيرهم من خلال مظهرهم الخارجي، أصبح معظم الناس يهتمون بالشكل الخارجي فقط ليظهروا إلينا في أحسن وأبهى صورة وأهملوا ما هو أهم «الجور».

وليس هذا فحسب، فالتعلق بالمظاهر امتد إلى أبعده من ذلك بكثير للأسف، فأصبح يتك السؤال عن زوج المستشرق مرتبطاً بالمظاهر، كم يملك واين من؟ فلنا منهم أن الإنسان بـ «كم يملك؟» وبـ «اين من؟» سيجعل لبتهم تعيش برحة ونعيم وخير وفير، ولا يعلمون أنه قد يكون على العكس تماما.

صحيح أن الوجاهة وحسن المظهر قد تفتح الأبواب قبل القلوب، ولكن هناك من يتستر وراء هذه الوجاهة ويستغلها، وهناك من يتستر وراء ذلك الحسن ويشوهه، من شرخ المنهج لهذه العقول الطرية، فلما نرى نجدها تعطّل الدراسة ميكرا، بينما يستمر المعلم في الدوام بعدهم، هناك فاقده تعليمي جراً «الجاهة» المادية لم يتم تعويضه بعد، وهناك الدروس يتم اختصارها بشكل مخل، وأخرى يتم إلغاؤها بسبب قصر المدة، فلماذا هي قصيرة أم لا؟ الذي ينتصر الطالب حتى ينهي العام الدراسي الآن؟ ليس فاقداً تعليمياً فقط، إنما ينقص



مهلك سر

Nermin.alhoti@hotmail.com

2023.. اللهم
اجعله عام خير
على الجميع

ساعات معدودة ويهل علينا عام ميلادي جديد، نسال الله أن يحمل للعام 2023 بكل أيامه وساعاته الخير للجميع باذن الله، كلماتنا اليوم قمت بتجميع سطورها ممن قام بإرسالها إلى عبر (WhatsApp) لتَهنّتي مسبقاً بالعام الجديد، واليكم البعض منها:

● رب اجعل هذا العام مغفرة لكل مدن، وهداية لكل عاص، وشفاء لكل مريض، ورحمة لكل ميت، واستجابة لكل دعاء، فأنت على كل شيء قدير.

● اللهم اجعلني من الذين تدبر فرحتهم في السماء الآن وأمانهم نصيبا في سعة الأرزاق وتيسير الأحوال وقضاء الحاجات، اللهم أخرجني من حولي إلى حولك ومن تدبيرتي إلى تدبيرك ومن ضعفي إلى قوتك.

● اللهم إنا نستودعك سنة مضت من عمرنا بأن تغفرها لنا، وترحمنا وتعفو عنا وأن تبارك لنا في أيامنا القادمة، وتصلح أفسنا وتيسر أمرنا.

● اللهم إني أستودعك سنة من عمري بأن تغفرها لي، وترحمني القادمة وتصلح نفسي وتيسر أمري يا رب لا تفجعني بفقد أحد فلا طاقة لسي بفقد الأحباب، رب احفظ لي من حولي ولا تحرمني قريبا ولا بعيدا.

● اللهم اجعله عاما لا يضيق لنا فيه صدر ولا يخيب لنا فيه أمر، ولا يرد لنا فيه دعاء واحفظ لنا من نحب، وبشرنا بما يسر وحقق لنا ما نتمنى.

● مسك الغنام: إلهي آمين... وكل عام وأنتم بخير.

حديث الجمعة



السعادة في العطاء

عاش أحد الملوك في تعاسة وشقاء، وسمع ذلك الملك عن رجل فقير يسكن فوق الجبل لديه قميص السعادة، وكل من يرتدي القميص يُصحب سعيدا. ذهب الملك لمقابلة الرجل الفقير فوق الجبل وأخذ منه القميص وأعطاه مبلغاً من المال مقابل قميصه، فرفض الرجل الفقير أن يأخذ المال من الملك وقال له: هذا القميص اعتبره هدية مني لك. وبعد مضي أسبوع عاد الملك إلى الرجل الفقير وقد ازداد تعاسة فقال للرجل الفقير: تعاسة فما السر في ذلك؟ فأجاب الفقير: «السعادة في العطاء وليس في الأخذ». نعم صدق الرجل الفقير عندما قال للملك السعادة في العطاء وليس في الأخذ فقط.

والشيء بالشيء يذكر، اعرف معلم تربية بدينية يملك بيتا في إحدى المناطق النموذجية، وتسنك بيته عائلة كويتية بالإيجار الشهري.. العجيب في الموضوع أن صاحب البيت في شهر رمضان من كل عام لا يأخذ مبلغ الإيجار من العائلة الساكنة في بيته. سألته لماذا تفعل ذلك؟

أجابني: بابوعبدالله اللي يساعد الناس الله سبحانه وتعالى يساعده ويسهل أمره، وشهر رمضان الناس محتاجة وعليها التزامات كثيرة، ولا تنسى عيد الفطر وشراء ملابس العيد والعديدية... صراحة عجبنى تصرفه ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يوفقه ويسعده ويكثّر من أمثاله، وتمتدني لو تاجر القمار يقتدون بصرفه ولا يأخذون إيجار شهر رمضان من المستأجرين لكي يتأولو بركة شهر رمضان وعاء المستأجرين لهم بالخير والبركة والسعادة، لأنهم أسعدوا غيرهم وأدخلوا السرور على قلوبهم، فالجزء من جنس العمل.

فهل من متعظ؟ أمل ذلك.

أخر مقال:

من الحكم الجميلة: «سعادة الغنى في العطاء، وسعادة الفقير بالثقاعة».



نقش القلم

دار العز ما تنهز
برعايتكم

كذي لى حق بالبدلات والمكافآت، وتشارك الدولة في ذلك شركاتها العملاقة لتتنصّف بذلك أيادي بيضاء لها تميز وعطاء لا يظلم خلالها بحق، فكيف بطبيب يداوي مرضاه، تفرض عليه رسوم علاج بدنه وأولاده وفق الضوابط الجديدة ومثله من هو بالساحة التعليمية معلم أو معلمة



آمل وأمل

رحيل بلا موعد

وليس بالتردج وبعد ذلك تبدأ مرحلة الاكتئاب وهو استجابة طبيعية للخسارة الفادحة لفقد عزيز البيعض ينسحب من الحياة وتنعدم رغبته في النهوض من السرير والقيام بأبسط المهام اليومية وبعد ذلك تكون مرحلة التقبل أي تقبل الرحيل الأبدي والتفاهم معها ولن نعثر على بديل ولن يملأ مكان من فقدناه أحد وهذه الحقيقة لن تعجبنا ولكننا يجب أن نتقبلها لتتعافى ونتأقلم مع الحياة الجديدة بفقدان من كان عزيزاً علينا. وعندما نحزن لفقدان عزيز لدينا لا بد أن نخفف الحزن، فالإيمان



نبض

شراء
المديونيات
واجب



دينار وقرضه يأخذ 40 ٪ من الراتب وإيجار شقته على الأقل 300 دينار وراتب للخادمة 120 ديناراً كحد أدنى، ماذا بقي من الراتب؟ إن الشرع يحثنا على التيسير على الدينين فعن أنس رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: «يسئروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تغفروا» رواه المسلم. وقال صلى الله عليه وآله:



استنارة

فاقد تعليمي
وأكثر

الطالب الكثير من المرح والمعرفة، بينما يملك الكثير والكثير من الوقت، وفي المقابل لا يعرف أولياء الأمور ما يفعلون بهم خلال هذه الفترة، حتى أننا نرى كثيرا من الموظفين يأخذون الأذونات أو إجازات طبية للجلوس مع أبنائهم أو الخروج معهم في النهار خلال هذه

بالذات للمهن المذكورة سالفاً، لا بد أن يعي الجميع أن «الظلم ظلمات يوم القيامة»! ولتكن دول شقيقة وجيران لنا قدوة لتميز الخبيث من الطيب، ليكون الحزم والحسم سيد الساحات المذكورة سالفاً، وليكن الاستقرار هو الغالب والرفق سيد الأخلاق بالذات للساحة التعليمية والعودة لتهديب وترتيب مناهجها وحقيبة فلدات أكابدها، وتخفيف الدوام بالذات قبل حلول شهر الصيام، ولما لا يتم إجراء بحث ودراسة على عينات عشوائية من طالبي العلم بيننا بكل مراحلهم الدراسية وسؤال كل منهم: «هل تحب مدرستك ودوامها؟!» لتتبين الحقيقة عند المعلم مسبوقة عن المتعلم والمُعذرة عن الإطالة لهذه الحالة لترد معهم «بيت العز ما ينهن».. بسلامتكم.

بقضاء الله وقدره قد يخفف علينا الحزن وكذلك لتأثيراته على الصحة فيجب أن نحافظ على صحتنا لنستطيع المضي في حياتنا مع أحبائنا الذين لم يفارقونا فالحياة مؤقتة ولن تدوم لأحد، فالبكاء هو أحد الطرق لإطلاق المشاعر وتخفيف الحزن وكذلك الكتابة قد تغيد البعض في التعبير عن أحاسيسهم ويمكن تصميم اليوم للمتوفى يحتوي على صور من حياته وأصدقائه وكل ما يحب فعله وقوله ولكن إن اشدت الحزن فلا بد من التواصل مع أحد الأطباء النفسيين للمساعدة على تجاوز هذا الحدث. قال تعالى: (كل من عليها فإن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) سورة الرحمن: 26 و 27.

وقال تعالى: (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنةً والينا ترجعون) سورة الأنبياء: 35. فالموت هو نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الأخرة وكلنا سنموت ولكن من يعمل بما يرضي الله قبل موته سيكون من الفائزين في آخرته. وندعو الله أن يحسن خاتمتنا جميعاً.



المواطن، وهذا واجب الدولة لحماية المواطنين حسب المادة 7 و8 من الدستور، بل في هذه الظروف وفي ظل ارتفاع الأسعار غير الجبر وضعف الرقابة على الأسعار يجب أن يدرس شراء مديونات المواطنين للقروض الاستهلاكية والشخصية وإبعاد الديون الحكومية لأنها أصلاً بسيطة، والاستثمارية لأن القروض الاستثمارية أو التجارية تدر على أصحابها أرباحاً شهرية تكفي أقساط البنوك، ويأخذ منها فائدة «الله» بهنئيم» ويبارك في رزقهم.

إن المقترح السذي طالب به بعض النواب يجب أن يدرس دراسة متأنية ويجب أن نضع مصلحة الوطن والمواطن أولاً، فالمواطن هو شريك في بناء الوطن ويجب أن يعيش في حبوحة من أمره فالوطن لو احتاج سيجد المواطن يفديه ليس بماله فقط وإنما بروحه وكل ما يملك.

يمكن أيضاً منح المرافق الترفيهية مثل الملاعب الداخلية والساحات والملاعب وشراء ملابس العيد والعهديدية... شغل وقت الطلبة أثناء عطلتهم بما هو ترفيهي ورياضي ومفيد. هناك آلاف الأفكار الإيجابية يمكن تطبيقها في العطل الصيفية والربيعية مع النظر في مسألة هذه المدة الربيعية ونقلصها إلى 15 يوماً كما كانت في السابق.

عدة الوطن في المستقبل هي جموع الطلاب والطالبات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وعقولهم وشخصياتهم مثل الإسفنجة التي تقبل وتمتص كل ما يمكن إعطاؤها إياها، لذلك على الوزارات المعنية الالتفات إلى هذه المواقف وغيرها حتى نجني جيلاً متمكناً في المستقبل يمكن الاعتماد عليه في إدارة البلد.